

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[17] عهده وعقده لم نعادهم ولو ضربت رقابنا بالسيوف ولكن محبة رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه ليست كمحبة الجهال الذين يضع احدهم حخته لصاحبه مع المعصية وانما اوجب رسول الله صلى الله عليه وآله محبة اصحابه لطاعة الله فإذا عصوا الله وتركوا ما اوجب محبتهم فليس عند رسول الله صلى الله عليه وآله محبات في ترك لزوم ما كان عليه في محبتهم ولا تغطرس في العدول عن التمسك بموالاتهم فلقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب ان يعادى اعداء الله ولو كانوا عترته كما يحب ان يوالى اولياء الله وان كانوا أبعد الخلق نسبا " منه والشاهد على ذلك اجماع الأمة على ان الله تعالى اوجب عداوة من أرتد بعد الإسلام وعداوة من نافق وان كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذى امر بذلك ودعا إليه وذلك أنه صلى الله عليه وآله قد اوجب قطع يد السارق وضرب القاذف وجلد البكر إذا زنا وان كان من المهاجرين والأنصار الا ترى انه قال لو سرق فاطمة لقطعنها فهذه ابنته الجارية مجرى نفسه لم يحابها في دين الله ولا راقبها في حدود الله وجلد اصحاب الافك وفيهم سطح بن اثاثه وكان من اهل بدر قال وبعد فلو كان محل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله محله من لا يعادى إذا عصى الله سبحانه ولا يذكر بالقبيح بل يجب ان يراقب لاجل اسم الصحبه ويغضى عن عيوبه وذنوبه لكان كذلك صاحب موسى المسطور ثناء في القرآن لما اتبع هواه فانسلخ عما اوتى من الآيات وغوى قال سبحانه واتل عليهم نبأ الذى آتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولكن ينبغي ان يكون محل عبده العجل من اصحاب موسى " ع " هذا المحل لأن هؤلاء كلهم قد صحبوا رسولا جليلا من رسل الله تعالى قال ولو كانت الصحابة عند انفسها بهذه المنزلة لعلمت ذلك من حال انفسها لانهم اعرف بحالهم من عوام اهل دهرنا وإذا قدرت افعال بعضهم ببعض دلتك على ان القصة على خلاف ما قد سبق إلى قلوب الناس اليوم هذا على وعمار وابو الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت وجميع من كان مع على " ع " من المهاجرين والأنصار لم يروا
